00355.JPG

المطيبة كمعجون العنبر واللؤلؤ فاذا عرفت ذلك فاعلم ان
السلطان مفتقر ضرورة الى ما يسمح جنده وينفذ امره فعلى من
اراد الشراب نهارًا ان يكون في مجلس مرتفع مكشوف ينسرح فيه النظر
الى البعيد من الجنان والخضرة والمياه بحيث يشتمل على الوجوه
الحسان والاصوات الحسنة بالاغاني المناسبة كالتغزل بذكر
المحاسن اولًا الشرب والكرم او سطًا والشجاعة والهمة والغيرة
آخره على الآلات بالايقاعات التامة وعلى المجامر المشتملة على العود
والعنبر ونحو من الزهور ورش المياه الممسكة وعلى الطعوم المستلذة
١٧٤ وعلى الملبوسات اللطيفة وان كان ليلًا اضيف الى ذلك الفرش
التي تميل الى الحمرة والصفرة والالوان المفرحة وحمل الشموع طويلة
غليظة ليعظم نورها اذا رفعت الكاسات تجاهها وكانت من البلور
الصافي وطائفها صبيح الوجه صافي اللون معتدل القامة حسن
الملبس فاذا تهيأ ذلك فليبدأ باخذ الكاسات الصغار ويتلهى
بعد كل واحد بما ذكرنا مدة الى ان ينهضم الاول وما دام التفريح
يزيد والبدن ينمو والفكر يصفو فان الشراب جيد فاذا احتج
بالتكاسل والثقل وجب الترك فمن سلك هذا المسلك حرك الشراب
قوته فترافقت الى النفس فانبعثت في مطلوباتها مستخدمة للعقل
في استخدام الحواس على تحصيل مدركاتها فتتوجه فكل من
وجدت مطلوباتها رجعت الى النفس بالمراد فيحصل لها المطلوب
ومن وجدته مفقودًا رجعت بالعكس وكان الغم بقدر المفقود
ومن ثم تجب المبالغة في تنظيف مجلس الشراب من كل مكروه للنفس
والعقل وان تحف بكل محبوب وهذا القانون يفيد المنافع البدنية
وهي تنقية الاخلاط بالتنفيذ للدم والتقطيع للبلغم والاسهال
للسوداء والادرار للصفراء والهضم والتصفية والمنافع النفسية
كالخفة والنشاط والفرح والسرور والشجاعة والكرم واللطف
والانس انتهى ما قاله الشيخ داود الاكمه بلفظه ومعناه

. وصل في الدعاء الى مجلس الخمرة واستهدائها .

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)